

الاحقاد والزوا ما شرنا اليه من دليل الخيرة عليه السلام فقالوا ذاقنا من
الخيرة طاعة وانا لا يقول لاحقاد ولا يبلغ من السد الاصلح قوا وان
الخيرة قامة مقام قول الله لصدقت فيما تذكره عنى وهو يقول لا في رسول
اليك لا بقلكم ما ارسلت به اليكم والبين لكم ما نزل عليكم وما يظن عن
العدى ان هو الاذى يوحى وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وما يتكلم
الرسول فخره وما ينمى عن فائته فلا يصح ان يوجد منه في هذا الباب
خبر بخلاف خبره على ان وجهه ان فلو جازنا الغلط والسهو لما تميزنا من غيره
ولا خط الحق بالطل فان الخيرة شئتة على قدره جليلة واحدة من خصومها
فتمتة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ككروا حيث يرانا واجمعا كما قال
ابو اسحاق **فصل** وقد توجهت بهن لبعض الطاعنين سؤالات منها
ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قرأت سورة والنبم وقال فرايم
العات والعرى ومن ان الله اخفى قال كماله المرفيع العلى وان
شفا متهن الترجي وروى لرفعى وى رواية اشفا عينا الترجي وانما لى الخيرة
الضياء والاعزى والغزاة نكلا اشفاة ترجى فلما ختم السورة سجود وسجود
المسبحون والكفار لما سمعه اشى على آمتهم وما وقع فى بعض الروايات
ان الشيطان القا على سانه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تنفى
لو نزل عليه شى يقارب منه وبين قوله وفى رواية اخرى ان لا ينزل
عليه شى يفرم منه وذكر هذه القصة وان جبريل جاءه فعرض على السورة
فلما بلغ الكلمات قال زما جنتك بهاتين الايتين فخرن النبي صلى الله تعالى
فانزال الله شلية له وما ارسل من قبلك من رسول ولا نبي الاية وقوله
وان كانا واليه تنصرت لاية **فصل** اكر ملك الله ان فى الكلام على شكل

هذا الحديث ثاخذين احدىهما فى توبتين اصله والثا على تسليمه انما انما
الاول فكيف كان هذا حديث لم يخرج احد من اهل الصحوة ورواه ثقه سنة
سليم متصل وانما اولع به وشغل المشرون والموتون المولعون بكلية
المتكفون من الصحف كل صحيح ومقيم وصدق القاضى بكون العلماء
الكي حيث قال القدي ان من من اهل العوا والتقى وتعلق بذكر الله
مع ضعف نقلته وانظر اب روايته واقطع مساهده واختلاف كلى
فقال يقول انه فى الصلوة واخر يقول قالما فى نادى فومصن الترت
عبد السورة واخر يقول قالما وقد اصابته سنة واخر يقول بل حدث
فغضبها واخر يقول ان الشيطان قالما على سانه ان النبي صلى الله تعالى
لما عرضا على جبريل ما يهكذا قرأتك واخر يقول بل علم الشيطان ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال والله
ما يهكذا انزلت لي فيرة لك من اخلاق الرة اة ومن حكيت هذه الحكاية
من المفسرين والابيعين لم يسندها احد منهم ولا رغبها الماصحبة اكثر
الطرق منهم فيها ضعيفة وابرية والمرفوع فيه حديث شعبة عن ابي بشر عن
سعد بن جبير عن ابن عباس انها احب اشك فى الحديث ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان بكلمة وذكر القصة قال ابو بكر البراءة الحديث لانه يروى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد متصل بخبر ذكره الا انه لم يسنده
عن شعبة الا امية بن خالد ويزه يرسل عن سعيد بن جبير وانما يعرف
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فقد يتبع لكسا ابو بكر محمد انه
لا يعرف من طريق بخبر ذكره سوى هذا وفيمن الضعف ما يته عليه مع وقوع
الشع فيه كما ذكرناه الذى لا يوثق به ولا حقيقة معه وانما حديث الكلبي